

الاسماء الثلاثة الاله، الرب، والعبادة

(17) يشابهها مصاديق و صور لمعنى واحد أصيل يوجد في كل هذه المعاني المذكورة، و ينبغي أن لا نعتبرها معاني متميزة و مختلفة للفظه الرب بل المعنى الحقيقي و الاصيل للفظ هو: من بيده أمر التدبير و الادارة و التصرف، وهو مفهوم كلاسي و متحقق في جميع المصاديق والموارد الخمسة المذكورة (أعني: التربية، و الاصلاح، و الحاكمية و المالكية، و الصحابة). فإذا أطلق يوسف الصديق (عليه السلام) لفظ الرب على عزيز مصر، و قال: "إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ" (يوسف|23). فلاجل أن يوسف تربى في بيت عزيز مصر وكان العزيز متكفلاً لتربيته الظاهرية وقائماً بشؤونه. و إذا وصف يوسف عزيز مصر بكونه رباً لصاحبه في السجن، و قال: "أُمًّا أَكِدُكُما فَيَسْقِي رَبِّهِ خَمْرًا" (يوسف|41). فلا نعزيز مصر كان سيد مصر و زعيمها و مدبر أمورها و متصرفاً في شؤونها و مالكاً لزماتها. وإذا وصف القرآن اليهود و النصارى بأنهم اتخذوا أحبارهم أرباباً إذ يقول: "اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُؤُوسَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ" (التوبة|31). فلاجل أنهم أعطوهم زمام التشريع واعتبروهم أصحاب سلطة و قدرة فيما يختص بالله. وإذا وصف الله نفسه بأنه "رب البيت" فلا نإليه أمور هذا البيت مادياً و معنوياً، ولا حقلاً أحد في التصرف فيه سواه. وإذا وصف القرآن "الله" بأنه: "رَبُّ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ" (الصافات|5).